. @ 309 @

(^ (64) خالدين فيها أبدا لا يجدون وليا ولا نصيرا (65) يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا ا وأطعنا الرسولا (66) وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلوا السبيلا (67) ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا (68) يا أيها) * * * * يسحبون على وجوههم في النار . .

وقوله : (^ يقولون يا ليتنا أطعنا ا وأطعنا الرسولا) أي : الرسول ، وذكر الرسولا على موافقة رءوس الآي على ما بينا من قبل . .

قوله تعالى : (^ وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا) وقرئ : ' ساداتنا ' ، وقوله : (^ وكبراءنا) هم الأشراف ورءوس الناس . .

قوله : (^ فأضلونا السبيلا) أي : السبيل ، ومعناه : صدونا عن طريق الحق . .

قوله تعالى : (^ ربنا آتهم ضعفين من العذاب) أي : عذبهم ضعفي عذاب غيرهم . وقيل : عذبهم عذاب الدنيا والآخرة ، والأول أولى . .

وقوله : (^ والعنهم لعنا كبيرا) أي : مرة بعد مرة ، وقرئ : ' كثيرا ' بالثاء ، والمعنى واحد . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى) معناه : لا تؤذوا محمدا فتكونوا كالذين آذوا موسى ، وفيما أوذي به الرسول قولان : أحدهما : أنهم آذوه في أمر زيد بن حارثة ونكاحه زينب . .

والثاني : ما روى أنه قسم غنيمة فقام رجل وقال : اعدل ، فإنك لم تعدل ، فقال النبي : ' رحم ا موسى ؛ لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر ' . .

وأما الذي أوذي به موسى ففيه قولان : أحدهما وعليه أكثر أهل التفسير ما روى أبو هريرة رضي ا عنه أن النبي قال : ' كان موسى رجلا حييا ، وكان لا يغتسل إلا وحده ، وكان بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى (عورة